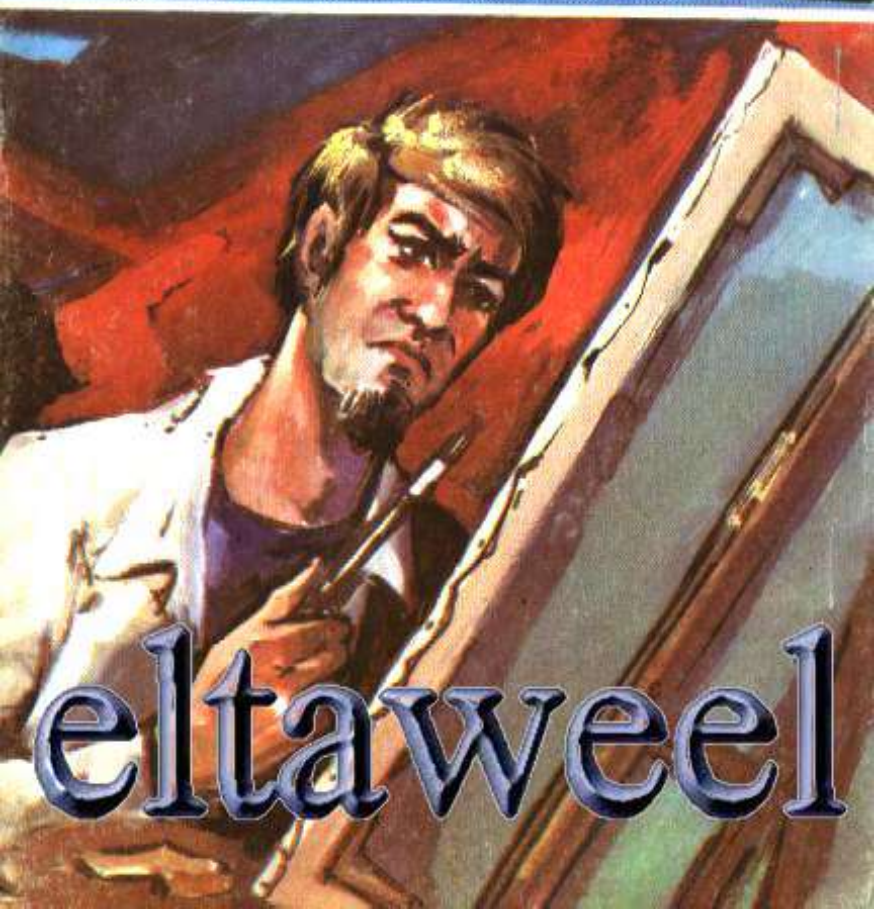


تخصص
بوليسية
الاولاد

لغز لوحة بيكاسو



eltaweel

وجه من الماضي



العقيد «ممدوح»

رجع المغامرون الثلاثة :
«عارف»، و«عامر»، و«عالية»
في المساء إلى فندق «أتيكا» مع
خالهم العقيد «ممدوح» وصديقهم
ضابط البحث الجنائي «سبيرو».
كان «سبيرو» قد دعاهم
لمشاهدة فرقة الفنون الشعبية
اليونانية.. على مسرح «هيرود

أتيكو» الأثري.. القائم تحت أسوار «الأكروبول» في أثينا.
ودار الحديث بينهم عن العرض الممتع الذي أثار إعجاب الآلاف
من المتفرجين.. الذين امتلأت بهم مدرجات المسرح القديم..
الذي شيد في القرن الثاني الميلادي.. ولا تزال تُمثل عليه
المسرحيات وتُقدَّم عروض «الباليه» والموسيقى والفنون الشعبية.
كانت الفرقة قد قدمت رقصات شعبية من أقاليم مختلفة من شبه
جزيرة اليونان.. ومن بعض الجزر المحيطة بها. ولاحظ «عارف»
أن الألحان قريبة الشبه بألحاننا الشرقية.. في حين قالت «عالية» إن
الرقصات تشبه - إلى حد كبير - رقصات فرقة «رضا» والفرقة
القومية للفنون الاستعراضية..

وشاهد المغامرون الثلاثة - والسيارة تمضى بهم إلى الفندق -
قوس «هادريان» الأثرى، وأطلال معبد «زيوس» كبير آلهة
الأوليمب كما تحكى أساطير اليونان. وكانت أشعة القمر الناعمة
تضفى على المكان سحرًا غامضًا خلّابًا.

ومرقت السيارة بجانب حدائق «ظايبون» الوارفة.. قبل أن
يفضى بهم «ليوفوروس أمالياس» - أى طريق «أماليا» العريض -
إلى ميدان «بستاغما» أى «الدستور»، الذى لا يبعد الفندق كثيرًا
عن ساحته.

ودعا العقيد «عمدوح» صديقه الضابط «سبيرو» وسائق سيارته
العريف «خريستو» إلى قدح من الشاي فى «كافيتريا» الفندق.
وصاح «عامر» معترضًا: شاي وشطائر مملحة، وفطائر حلوة،
وفواكه شهية.

وساروا جميعًا فى زهرة الفندق.. التى تناثرت المقاعد الوثيرة فى
أرجائها إلى أن وصلوا إلى مدخل «الكافيتريا».. فاستأذن منهم
«عمدوح» للذهاب إلى مكتب استقبال الفندق.. المواجه
لل«كافيتريا» على أن يلحق بهم بعد قليل. ونظرت إليه «عالية» فى
تساؤل.. فقال: سوف أطلب منهم إيقافنا فى الخامسة صباحًا حتى
نستعد لرحلة الغد، وهتف «عارف» فى سرور: رحلتنا إلى
«دلفى»!

وابتسم «سبيرو» وهو يقول: سوف تثير إعجابكم آثارها القديمة

من مسارح وملاعب ومعبداتها الذى كانوا يحجون إليه قديمًا.. كل
هذا إلى جانب مناظرها الطبيعية الخلّابة.

ورحب مدير مكتب الاستقبال بطلب «عمدوح» وبادر بتدوينه فى
قائمة طلبات وهو يسأل: هل لكم أوامر أخرى؟

ولم يجب «عمدوح»، كان فى شغل عنه بأحد الجالسين فى بهو
الفندق. كان قد رآه من قبل وإن غابت عنه المناسبة.

وأقبل «عارف» و«عامر».. وابتسم مدير المكتب مرحبًا وهو
يقول «كألوست».. «كألوست».

وضحك «عارف» وهو يترجم «لعامر»: يقول لنا.. أهلاً..
أهلاً.. وسوف أشكره وأسأله عن حاله باليونانية.

ثم انتفت إلى مدير المكتب وقال: إفخريستو كائس؟ وضحك
مدير مكتب الاستقبال وهو يقول: «كلا» عارف..

وترجم «عارف» فقال: أجبني قائلًا.. طيب يا «عارف»..
وشكر «عامر» مدير المكتب عندما ناوله الصحف والمجلات

المصرية التى أرسلها صاحب كشك الصحف القائم بالميدان، قال
له ضاحكًا «إفخريستو».

وابتسم الرجل وهو يرد على شكره بقوله: بركلور «عامر».

وكان «عمدوح» قد غادر المكتب.. وهو يفكر فى الرجل الذى
أثار انتباهه.. وعندما اقترب من مكانه.. رآه يهب فى فرع.. وهو

يصيح «بالعربية» فى دهشة: الضابط «عمدوح»!

مطاردة قصيرة



القي «عارف» و«عامر»
ما معها من صحف ومجلات على
مائدة مجاورة.. وأسرع خلف
«لامبو» الذي كان قد غادر
الفندق.. وأخذ يعدو إلى مكان
انتظار السيارات.

ورآه الاثنان يقترب من سيارة
أدار سائقها محركها.. وبدأت

لامبو

تتحرك ببطء. ولحق «لامبو» بالسيارة. وتعلق بياها الذي فتحه
السائق له.. فقفز «عامر» في الهواء.. ملقيًا بنفسه فوق
«لامبو».. وتمكن من الإمساك بساقه.. فاختل توازنه.. وأفلتت
يده باب السيارة.. وسقط على الأرض مُنبطحًا على وجهه.. وعبثًا
كانت محاولاته للتخلص من قبضة «عامر» الذي لم يأبه لصرخاته
الغاضبة.

وحاول قائد السيارة الإفلات بها.. ولكن عجلة القيادة اختلت
بين يديه.. فانحرفت السيارة يمينًا.. وقفزت فوق رصيف
الشارع.. ثم توقفت عندما اصطدمت بأحد أعمدة الإنارة.
وبادر قائد السيارة بالخروج منها.. وأسرع بالهرب من «عارف»

ثم يستدير الرجل متجهًا في خطوات سريعة.. إلى باب
الفندق.. ويصيح «ممدوح» وقد تذكر: «لامبو».. النصاب!

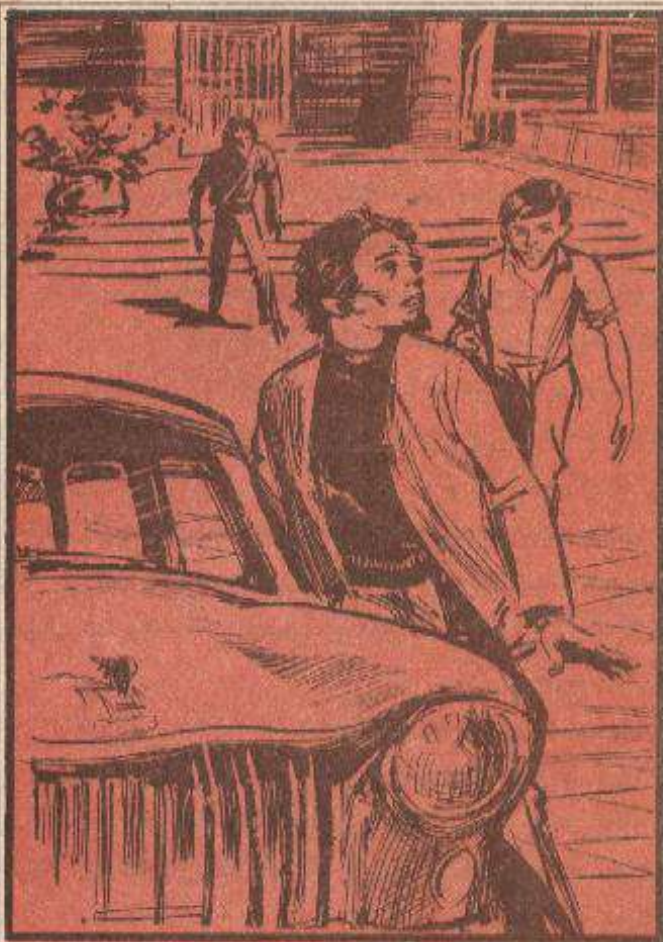


الذى حاول اللحاق به.. ثم توقف عندما رآه يختفى وسط الزحام.
ورجع «عارف» إلى السيارة فأوقف محركها.. ثم جذب مفتاح
إدارتها المعلق في سلسلة فضية.. تضم عدة مفاتيح أخرى، وأسرع
إلى «عامر» ليساعده على العودة به «لامبو» إلى الفندق.
وضحك العقيد «ممدوح» عندما شاهدهما يدفعان «لامبو»
الطويل القامة.. إلى داخل الفندق.. وهو يصيح بالعربية قائلاً:
اتركاني يا مجانين.. لماذا تمسكان بي؟.. ماذا فعلت حتى تفعلون
معى هذا؟!.. اتركانى..!

كان «ممدوح» يقف وسط الردهة، بجانب «سيرو» الذى
أمسك حافظة جلدية صغيرة وجدها على المقعد الذى تركه «لامبو»
هارباً إلى خارج الفندق.

وهتفت «عالية»، وكانت قد غادرت «الكافيتيريا» مع «سيرو»
و«خريستو»: ما الخبر؟
وأجابها «عامر» ضاحكاً: المجرم تصور أنه يستطيع الهرب
منّا!!

وقال «ممدوح» بعد أن طلب من «عارف» و«عامر» إطلاق
سراح «لامبو»: لا يا «عامر».. «لامبو» فنان.. ولكن..!
وتساءلت «عالية» فى لفة: ما معنى ولكن؟
والفت «ممدوح» إلى «لامبو» وقال وهو يشير إلى الحافظة



أسرع «عارف» و«عامر» خلف «لامبو» الذى كان قد غادر الفندق..

الجلدية الصغيرة: نسيت حافظتك وأنت تسارع بالخروج من الفندق.

وصاح «لامبو» وهو يسوى أكمام سترته.. ويعدل ربطة عنقه.. ويحاول بأصابعه تمشيط شعره الطويل الذي تنثر على وجهه: لا.. ليست لي. لم تكن معي حافظة!

وحذق «ممدوح» ملياً في وجهه.. ثم أخذ الحافظة من «سبيرو» وقال وهو يفتحها: نفتحها.. ونرى ما بها.

وصاحت «عالية» وكانت - كغيرها ممن أحاطوا بالعقيد «ممدوح» - تحمق في الحافظة المفتوحة: ما هذا؟ دولارات؟! ثروة من الدولارات الأمريكية..!!

وعاود «لامبو» صياحه: ليست لي، لست صاحبها! وترجم «ممدوح» حديث «لامبو» إلى الإنجليزية حتى يتابع «سبيرو» الحوار الدائر بالعربية.. فنظر «لامبو» إلى «سبيرو» وقال باليونانية: «إيغو إيجه تيموس».

وترجم «سبيرو» بدوره يقول: أنا شريف. ثم طلب من «لامبو» بطاقته الشخصية وأعادها إليه بعد أن دَوّن بياناتها. وأقبل مدير الفندق يدعوهم إلى مكتبه بدلاً من الوقوف في الردهة، إذ أثار تجمعهم وصياح «لامبو» فضول عدد من النزلاء ودفعهم إلى التساؤل.

واقترَب «عارف» من «ممدوح» وقصَّ عليه ما جرى خارج

لفز الحافظة الجلدية



عالية

قال «لامبو» بالإنجليزية:
في مكتب مدير الفندق: ماذا
تريدون مني؟.. هل ارتكبت
جُرماً؟

وصرخ بأسلوب مسرحي: أنا
خُر.

وردّ عليه «عمدوح» قائلاً:
طبعاً خُر.. ولكن لماذا هربت

عندما رأيتني.. ونسيت حافظة نقودك؟

وأجابه «لامبو» وقد تمالك مشاعره: ذكرني وجهك بالماضي
الذي خلفته ورائي في مصر.

وعلا صوته وهو يكمل قائلاً: أنا الآن رجل شريف وإلا ادعيت
ملكية الحافظة.. بعد أن رأيت ما بها من ثروة كبيرة.

وسكت لحظة ثم قال: لا بد أنها كانت على المقعد المجاور ونسيها
صاحبها.

وسأله «سبيرو»: ومن كان الجالس بجوارك؟

وأجابه «لامبو»: لم يكن معي أحد.. ولا أعرف من كان
بجانبي.

الفندق.. ثم أعطاه سلسلة المفاتيح فأعطاهما إلى «سبيرو» الذي
قال: سوف أضع حراسة على السيارة.. وسوف تكشف لوحة
أرقامها عن شخصية صاحبها.

وقالت «عالية»: السلسلة الفضية بها مفاتيح أكبر حجماً من
مفاتيح السيارة.. واعتقد أنها خاصة بباب منزله.. ولا بد أن يعود
لأخذها وإلا نام ليلته على الرصيف.

وضحك السامعون وهم في طريقهم إلى غرفة المدير.. ما عدا
«سبيرو» الذي لحق بهم بعد أن انفرد بأحد رجال أمن الفندق طالباً
منه مراقبة السيارة من بعيد.. حتى يطمئن صاحبها ويقبل عليها
دون خوف من رقيب.



والتفت الجالسون إلى «ممدوح» وسأله «سبيرو» : أين التقيت به ؟

وأجابه «ممدوح» : في مديرية الأمن بالقاهرة منذ خمس سنوات . وحلقت في «لامبو» لحظة ثم أكملت : «لامبو» رسام ماهر . . وقد استغل مهارته أجنبىً يمتلك متجرًا لبيع التحف واللوحات الفنية . وقاطعته «عالية» قائلة باللغة الإنجليزية التي تحبها : ماذا تعنى يا خالى ؟

فأجابها «ممدوح» قائلاً : كان صاحب المتجر يدفعه إلى تقليد أعمال كبار الفنانين .

وقاطعته مرة ثانية متسائلة : وماذا فى ذلك . . ؟ ! المحلات لدينا عامرة باللوحات المرسومة نقلاً عن أعمال مشاهير الفنانين .

وهز «ممدوح» رأسه وهو يقول : هذا صحيح يا «عالية» . . ولكن «لامبو» كان يجعل من اللوحة المقلدة عملاً يصعب على غير الخبير المتمكن التفرقة بينه وبين اللوحة الأصلية . . فهو يمزج الألوان بمحاليل كيميائية تضيف على الرسم طابع القدم .

وهتف «عارف» قائلاً : قرأت فى الصحف أن مركز «بومبيدو» الثقافى فى «باريس» تعرض لعملية غش خطيرة عندما اشترى ثلاث لوحات للفنان الهولندى «موندريان» ودفع فيها مليوناً ونصف مليون دولار .

وقاطعته «ممدوح» قائلاً : هذا صحيح . . وبعد عرض هذه

اللوحات بالمتحف اكتشف أحد الخبراء الفنين الذين شاهدوها أنها ليست حقيقية . . بل مزيفة . وأذاع قسم مكافحة التزوير الفنى فى بوليس الفرنسى تفاصيل عملية الغش .

فقالت «عالية» : و «لامبو» من الفنانين الذين اتجهوا بموهبتهم إلى طريق الشر !

وسأل «عامر» : وماذا كانت جريمته ؟

وأجابه «ممدوح» : باع صاحب المتجر اللوحات التى رسمها «لامبو» . . لبعض الأثرياء . . على أنها لوحات أصلية . . حصل عليها من قصور بعض الأمراء السابقين .

وسكت «ممدوح» . . فصاحت «عالية» : ثم ماذا ؟ فأجابها : قُدِّم «لامبو» والتاجر إلى المحاكمة . . وحُكِّم عليهما بالسُّجن . . والطرْد من البلاد ، لأنها من الأجانب .

والتفت الجالسون إلى باب الغرفة . . عندما دخل رجل ضخم . . أصلع الرأس . . ذو لحية كبيرة حمراء . . يرتدى حُلَّة رمادية اللون . . وقيصاً أسود وتلفت الرجل إلى الجالسين بالغرفة . . ثم ألقى عليهم تحية المساء بالأسبانية . . وبصوت خشن مبحوح قال : «بوينس نوتشس» .

وأقبل عليه مدير الفندق مُرحباً . . وهو يقدمه للجالسين بالغرفة قائلاً : دون «بدر» من رجال الأعمال الأسبان . . وهو مقيم بالفندق من مدة طويلة .

وتقدم «بدرو» من «سبيرو».. ثم مَدَّ يده إلى الحافظة الجلدية.. وهو يقول بالإنجليزية: من فضلك.. هذه ملكي. وانتزع الأسبان الحافظة الجلدية من يد «سبيرو».. ثم ألوح بها وهو يقول: هذه الحافظة صناعة أندلسية.. من بلدي.. وبها عشرة آلاف دولار أمريكي.. مائة ورقة مالية من فئة مائة دولار.. في رزمة واحدة.

وفتح «بدرو» الحافظة الجلدية.. وأخرج منها رزمة من أوراق النقد.. بها - كما ذكر أمامهم - مائة ورقة مالية من فئة مائة دولار.. ثم أعادها إلى الحافظة.. وانحنى للجالسين.. قبل أن يستدير متجهاً إلى باب الغرفة.

واعترض «عمدوح» طريقه وهو يسأله: متى ضاعت منك الحافظة.. وأين؟

ونظر إليه الأسبان بعظمة.. وهو يقول بغرور: دون «بندرو» لا تضيع نفوده.. أنا نسيتها منذ قليل على مقعدى في بهو الفندق. وعاد الأسبان إلى الانحناء للجالسين.. بحركة مسرحية مبالغ فيها.. ثم التفت إلى مدير الفندق قبل خروجه من الغرفة.. وشكره بالأسبانية قائلاً: «جراتياس».

وسأل «لامبو» في سخرية: هل بقيت لديكم اتهامات بعد أن ظهر صاحب الحافظة؟

فقال «عمدوح»: نحن أسفون لإزعاجك يا «لامبو»..

وما إن غادر «لامبو» الغرفة.. حتى انسَلَّ «خريستو» وراءه.. في خفة.. إثر إشارة خفية من «سبيرو».

ونظر «عامر» إلى «عارف»، وأدرك «عارف» معنى نظراته فسار وراءه إلى خارج الغرفة في صمت..

وضحكت «عالية» وبادلها «عمدوح» الضحكات.. فما كان لأحد منهما أن يحرم «عامر» و«عارف» من متعة السير وراء مغامرة جديدة.



سر البيت الصغير



عارف

لحق «عارف» و«عامر»
«بخريستو» قبل أن ينطلق
بسيارته في أثر سيارة الأجرة التي
ركبها «لامبو» فيدركها قبل أن
تختفي في شارع «فاسيليوس»
«جيورجيو» - أي «الملك جورج»
باليونانية - وتتحرف يساراً إلى
شارع «فينيزيلو» الطويل..

فتقطعه إلى ميدان «أومونيا» حيث تتوقف على جانب الطريق..
ويهبط «لامبو» من السيارة ويدخل كشك التليفون الزجاجي القائم
على الرصيف.. وبعد حديث تليفوني قصير يعود إلى سيارة الأجرة
التي تمرق عبر الميدان الفسيح.. إلى شارع «سوفوكليس» ثم
تتوقف أمام منزل صغير وقديم، له بوابة خشبية تفضي عبر حديقة
صغيرة إلى باب المنزل.

ويهبط «لامبو» من سيارة الأجرة، فيدق الجرس المثبت بجانب
البوابة. وكان «عارف» و«عامر» يجلسان في ترُّب بجانب
«خريستو» داخل السيارة.. التي وقفت بعيداً عن المنزل وقد
أطفئت أنوارها.

ويفتح باب المنزل وتظهر سيدة بدينة.. ويعلو صياحها الغاضب
وهي تستقبل «لامبو» الذي أزاحها عن طريقه قبل أن يندفع إلى
الداخل.

ويترجل «عارف» و«عامر» من السيارة ويقتربان من بوابة المنزل
الخشبية.. ويلاحظ «عارف» اللوحة النحاسية الصغيرة المثبتة على
جانب البوابة ويحاول قراءتها برغم ضوء الطريق الخافت.. ولكنه
يهمس قائلاً في ضيق: إن الكتابة بالأحرف اليونانية، التي
لا أستطيع قراءتها.

ويخرج «عارف» مفكرته ويبدأ في كتابة حروف اللوحة التي
لا يعرف كيف ينطقها أو يفهم كلماتها.

ويغمر المكان ضوء سيارة تقترب، وتهديء السيارة من
سرعتها.. ثم تتوقف أمام بوابة المنزل الخشبية.

ويلتفت «عارف» و«عامر» ناحيتها ويلمحان بمقعدها الخلفي
الأسباني الأصلع ذا اللحية الكبيرة الحمراء.. الذي يلمحها فيخط
بيده كنف سائقها.. وتعود السيارة إلى الانطلاق بعيداً عن
المنزل.. وإن كان «عارف» قد تمكن من كتابة أرقام لوحتها المعدنية
الخلفية وهو يهمس له «عامر» قائلاً: السيارة أجرة..!

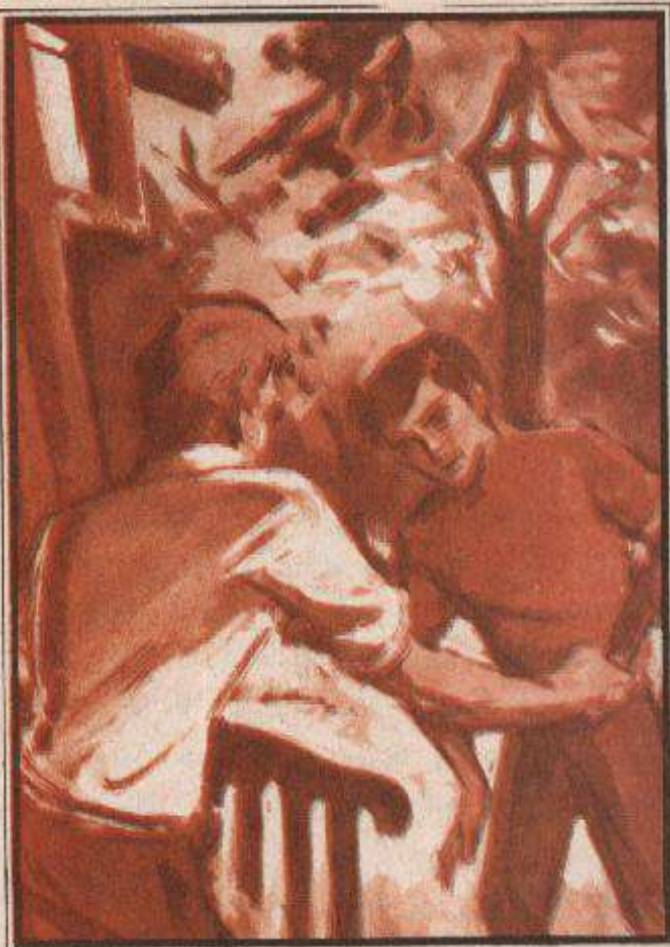
وفجأة يفتح باب المنزل ويندفع «لامبو» خارجاً منه.. وهو
يحمل في يده عصاً ضخمة.. يطوح بها في الهواء.. وهو يصرخ في
غضب وثورة.. بكلمات يونانية.. غير مفهومة.

ويدفع «لامبو» بقدمه البوابة الخشبية.. خارجًا إلى رصيف الطريق.. ويتجه إلى «عامر» وقد رفع عصاه عاليًا في الهواء.. ويسرع «عامر» ناحيته.. ثم يميل جانبًا.. حتى يتفادى العصا التي أهوى بها «لامبو» - الذي يتقدم خطوة - ثم يتعثر في قدم عامر اليمنى التي اعترضت طريقه.

وتفلت العصا الضخمة من يده.. قبل أن يسقط غير بعيد عنها على رصيف الطريق.

ويضحك وهو يقول لـ «عارف» معذرًا: لم أضربه كما شاهدت.

ويجذبه «عارف» من يده في حب وهو يضحك بدوره.. وينطلقان في خطوات سريعة إلى السيارة التي أدار «خريستو» محركها تأهبًا لمغادرة الشارع المقفر الخافت الضوء.



لحمه «لامبو» إلى «عامر» وقد رفع عصاه عاليًا في الهواء



عامر

استمع العقيد «ممدوح» والضابط «سيرو» إلى مدير الفندق... وهو يقول لهما في مكتبه: «بندرو» مقيم في الفندق من مدة طويلة مع زميل له اسمه «خوسيه»... وكانا قد حجزا غرفتهما من «برشلونة» بأسبانيا... قبل حضورهما إلى اليونان...

وقاطعته «عالية» قائلة: عمى الدكتور «أشرف» وابنته «أروى» وابنه «إبراهيم» يقيمون منذ عام في «برشلونة». وابتسم مدير الفندق وهو يسألها: هل عمك متزوج من أسبانية؟ وضحك العقيد «ممدوح» وهو يجيبه قائلاً: لا... لا... الدكتور «أشرف» يجري أبحاثاً في معهد «باراكير» لأمراض العيون. وسأل «سيرو» مدير الفندق: وأين «خوسيه» زميل «بندرو»؟ وأجابه قائلاً: رحل منذ يومين إلى «برشلونة» بالباخرة من ميناء «بيريه».

وسأله «ممدوح»: ولم سافر «خوسيه» بالباخرة؟ وأجابه المدير قائلاً: «خوسيه» رجع بالباخرة التي شحن عليها

السيارة التي قُدم بها مع «بدر» إلى اليونان .. وكانا يستخدمانها في تنقلاتهما.

وتهد مدير الفندق وهو يقول بصوت حالم : رحلة ممتعة ، فالقادم بالسيارة من أسبانيا يمر بفرنسا وإيطاليا ويوغوسلافيا .. وكلها بلاد غنية بمناظرها الطبيعية الساحرة.

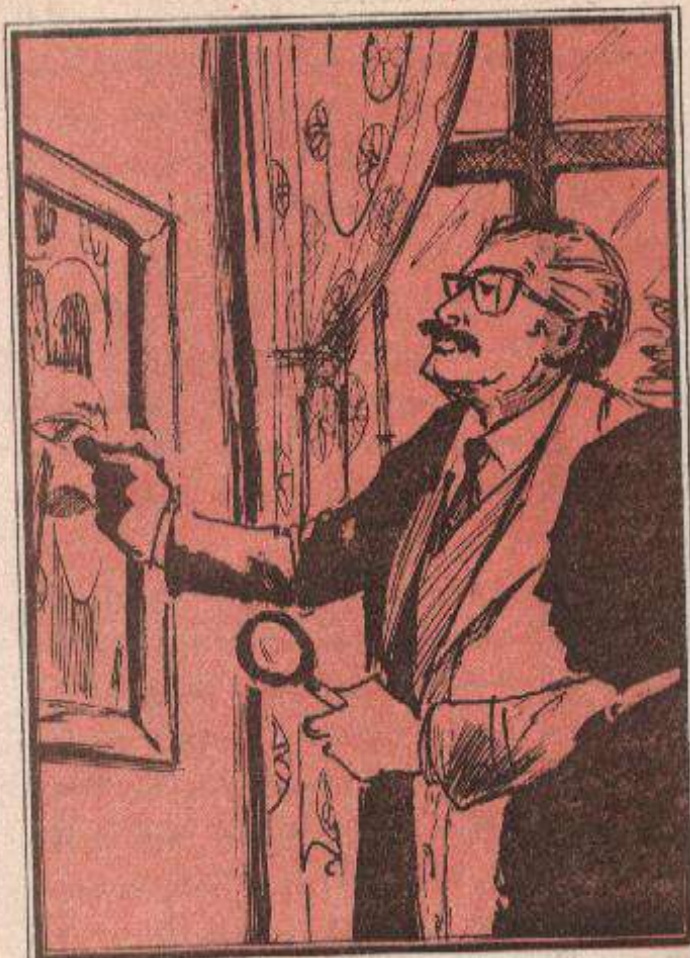
وأقبل عليهم «عارف» و«عامر» .. وتطلعت إليهما الأعين في دهشة وهما يقصّان ما دار من أحداث ، ذكر «عارف» توقف سيارة الأجرة .. التي استقلها «لامبو» قرب ميدان «أومونيا» ونزوله منها لإجراء مكالمة تليفونية .. ثم قُدّم الورقة التي دُون بها ما نقله من حروف اللافتة النحاسية .. المثبتة على بوابة المنزل الصغير.

وقرأ «سيرو» ما دُونه «عارف» بالورقة بصوت عالٍ : «منزل أسرة ميغالو».

وزادت دهشة الجميع عندما ذكر «عامر» رؤيتهما «لبدر» الأسباني .. عندما توقفت به سيارة الأجرة لحظة قصيرة أمام باب المنزل - الذي دخله «لامبو» ثم انطلق السيارة بسرعة .. إثر إشارة منه لسائقها .. عندما لمحهما «بدر» أمام المنزل.

وصاحت «عالية» : لقد شاهدنا جميعاً تجاهل «بدر» لـ«لامبو» عندما دخل علينا الغرفة.

طلب «سيرو» من مدير الفندق البيانات المثبتة في سجل التّلا .. عن «خوسيه» و«بدر» المسجلة من جوازى سفرهما ،



انصرف عامل النظافة بعد حديث قصير مع مدير الفندق ..

وبعد أن دَوَّنَهَا فِي مَفْكَرَتِهِ بَادِرَ بِالِاتِّصَالِ بِزَمِيلِهِ مَدِيرَ مَكْتَبِ الْبُولِيْسِ
الدُّوْلِيِّ «انْتِرِبُول» فِي «أَثِينَا».. وَطَلَبَ مِنْهُ الْإِتِّصَالُ «بِانْتِرِبُولِ
بِرَشْلُونَةِ» لِمُرَاقَبَةِ «خُوسِيَه».. وَإِرْسَالِ مَا لَدَيْهِمْ مِنْ مَعْلُومَاتٍ عَنْهُ
وَعَنْ زَمِيلِهِ «بِدُرُو».. وَأَعَادَ السَّمَاعَةَ إِلَى التَّلِفِيْفُونِ وَهُوَ يَقُولُ
لِلْجَالِسِينَ :

مَنْ يَدْرِي أَى جَرِيْمَةٍ يَدْبُرَانِ وَ«بِدُرُو» عَلَى عِلَاقَةِ مَرِيْبَةٍ
بـ«لَامْبُو» وَلِذَلِكَ فَهُوَ حَرِيصٌ عَلَى إِخْفَائِهَا.
وَمَرَّةً ثَانِيَةً.. رَفَعَ «سَبِيرُو» سَمَاعَةَ التَّلِفِيْفُونِ.. وَاتَّصَلَ بِمَكْتَبِهِ
بِإِدَارَةِ الْأَمْنِ.. وَطَلَبَ اسْتِصْدَارَ أَمْرٍ بِتَسْجِيلِ مَكَالِمَاتِ «بِدُرُو»
الْمَقِيْمِ فِي فَنْدَقِ «أَتِيكََا» وَإِيفَادِ اثْنَيْنِ مِنْ رِجَالِهِ إِلَى الْفَنْدَقِ لِمُرَاقَبَةِ
تَحَرُّكَاتِهِ.

اسْتَأْذَنَ فِي الدَّخُولِ أَحَدَ عَمَالِ النِّظَافَةِ بِالْفَنْدَقِ.. وَكَانَ يَحْمِلُ
إِفَافَةً مِنَ الْوَرَقِ.. مَتَوَسِّطَةً الْحِجْمِ.. وَضَعَهَا عَلَى الْمَكْتَبِ.. ثُمَّ
انْصَرَفَ بَعْدَ حَدِيثٍ قَصِيرٍ مَعَ مَدِيرِ الْفَنْدَقِ.. الَّذِي قَالَ مُشِيرًا إِلَى
الْفَافَةِ : الْعَامِلُ وَجَدَهَا - كَمَا عَرَفْتَ مِنْ حَدِيثِهِ - بَيْنَ الْمَقْعَدِ
الْمُلَاصِقِ لَهُ حِينَ كَانَ يَجْمَعُ أَعْقَابَ السَّجَائِرِ الْمُنْتَاثِرَةِ عَلَى الْأَرْضِ.
وَفَضَّ «سَبِيرُو» الْفَافَةَ.. فَإِذَا بِدَاخِلِهَا لُفَّةً مَطْوِيَةً مِنْ قِمَاشٍ
يَدُلُّ أَصْفَرَارَ لَوْنِهِ عَلَى قَدَمِهِ، وَفَرَّدَ «سَبِيرُو» الْقِمَاشَ بَيْنَ يَدَيْهِ..
فَصَاحَ «عَامِرٌ» بِدَهْشَةٍ : أَرَى رَسْمًا غَرِيبَ الشَّكْلِ وَالْأَلْوَانِ.. وَإِنْ
كَانَ بَسِيطًا وَمُعَبَّرًا..

وقال «ممدوح» : طبعاً . فهي للمصور الأسباني الشهير «بابلو بيكاسو» .

وصاح «عارف» كمن يتلو من كتاب مفتوح بين يديه :
«بيكاسو» عاش في «باريس» . وظل يبدع أعمالاً فنية إلى أن مات
منذ سنوات قليلة . بعد أن تجاوز التسعين .

ونظر إليه «ممدوح» بإعجاب في حين أكملت «عالية» قائلته :
«بيكاسو» حقق شهرة وثروة وتقديراً لم يصل إليه أى فنان عبر
عصور التاريخ .

وانحنى مدير الفندق على مكتبه وهو يتأمل اللوحة . . وما لبث أن
صاح في دهشة : عجب . . !!

وسألته «عالية» : وما وجه العجب يا سيدى . . ؟
وأجابها قائلاً : نشرت الصحف صورة هذه اللوحة في الأسبوع
الماضى .

وسأله «عارف» : وما الذى دعا الصحف إلى نشر صورتها ؟
وأجابها قائلاً : كان ذلك بمناسبة العثور عليها .

وبدت الدهشة على وجوه المغامرين الثلاثة . . ولكن «سيرو»
بادر إلى إيضاح الأمر بقوله : هذه اللوحة كانت قد سُرقت من قصر
أحد الأثرياء منذ شهر على وجه التقريب . وقد عُثر عليها مطوية
داخل لفافة من ورق الصحف ، منذ حوالى عشرة أيام .

وسأل «عامر» : وأين عُثر عليها ؟

وبادر مدير الفندق بالإجابة قائلاً : كانت مُلقاه في جانب من
دورة المياه العامة بميدان «أومونيا» . . وأكمل «سيرو» قائلاً : هذا
صحيح . . وقد عثر عليها «تاكى ميغالو» ونشرت الصحف صورته
بمناسبة حصوله على المكافأة الضخمة التى رصدها صاحب اللوحة
لمن يعثر عليها .

وصاحت «عالية» في حيرة : تاكى ميغالو . . ! «لامبو» دخل
منزل أسرة «ميغالو» . . فهل هو من هذه الأسرة ؟

وأجابها «سيرو» قائلاً : لا يا «عالية» فاسمه «لامبو أرجيرس»
كما هو مدون في بطاقة الشخصيّة .

والتفت «ممدوح» إلى مدير الفندق وهو يسأله : ومن هو «تاكى
ميغالو» ؟

وأجابها قائلاً : قرأت أنه يعمل في متجر لبيع الهدايا التذكارية .
التي يقبل السائحون على شرائها .

وصمت مدير الفندق ، وإن ارتسمت علامات الدهشة على
وجهه عندما التفت ناحية باب الغرفة ، وتطلع الجالسون من حوله
فشاهدوا رجل الأمن الذى كلفه «سيرو» بمراقبة السيارة . وهو
يدفع أمامه رجلاً يحاول التخلص من قبضته التى أطبقت على «ياقة»
سترته .

وهتف مدير الفندق في دهشة : هل هذا معقول ؟! ثم صاح «سيرو»
في آن واحد : «تاكى ميغالو» . . !!

حكاية «تاكى ميغالو»



تاكى ميغالو

كان «تاكى ميغالو» يصبح
مُردِّداً باليونانية.. فى غضب:
«تِينْفَتُو»؟! «تِينْفَتُو»؟!
«تِينْفَتُو»!؟

والتفت «عارف» إلى «عامر»
قائلاً: هذه الكلمة معناها..
ما هذا؟! ما هذا؟!!

وقال رجل الأمن: أمسكت به
بعد أن رأيته يدور حول السيارة

ويتلفت من حوله، وانتظرت حتى انجبه إليها.. وجلس بداخلها
فوق مقعد السائق.. فأمسكت به وهو يبحث عن شيء ما..
وقالت «عالية»: كان يبحث عن سلسلة المفاتيح.
وسكت لحظة.. ثم قالت فى حيرة: ولكنكم تقولون إنه «تاكى
ميغالو»..!!

وضحك «عامر» وهو يقول: هذا ليس بتساؤل.. هذا لغز
جديد.. يُضاف إلى مجموعة الألغاز التى التقينا بها منذ عودتنا من
المسرح.

وأمن «عارف» على ذلك بقوله موضحاً: نعم.. وأوها «لامبو»
صاحب الماضى المشين الذى يعرفه خائناً، وثانيها الحافظة التى أنكر

ملكيتها برغم ما بها من ثروة كبيرة، والثالث منها.. «بدرو»
الأسباني الذى تجاهل معرفة «لامبو».. ثم ذهب لمقابلته فى
منزله.. وأسرع هارباً عند رؤيته لنا.

وقاطعت «عالية» قائلة: والرابعة.. اللوحة التى عثر عليها
«تاكى ميغالو».. منذ أسبوع فى دورة مياه.. ووجدناها الليلة تحت
مقعد فى بهو الفندق..

وأكمل «عارف»: أما اللغز الخامس.. فهو «تاكى ميغالو»
الذى عثر على اللوحة.. وحصل على المكافأة.. وحاول الليلة
مساعدة «لامبو» فى الهرب..

وقاطعت «عالية» - مرة ثانية - بقولها: ودخول «لامبو» منزل
أسرة «ميغالو»!!

وابتسم العقيد «ممدوح» وهو ينظر إلى «تاكى» الذى كان يحدق
فى وجهه بنظرات مضطربة.. ثم قال: يمكنكم أن تضيفوا لغزاً
سادساً إلى مجموعة الألغاز.

وهتف «عامر» فى دهشة: لغز سادس!

وأجاب «ممدوح»: أجل.. «تاكى» يجيد اللغة العربية.. وقد
سبقت لى معرفته.. وكان اسمه «نيقولا».

وسكت لحظة.. ثم أكمل قائلاً وسط دهشة الجالسين: وهو
شريك «لامبو» القديم.. صاحب محل التحف واللوحات الفنية فى
شارع قصر النيل بالقاهرة!!

وقال «عارف» : وكان يحتمل على الأثرياء . . . ويبيع لهم لوحات
«لامبو» المزيفة.

وهو «ممدوح» رأسه وهو يقول : هذا صحيح يا «عارف» وقد
طُرد من مصر بعد أن استوفى عقوبته.

وصاح «تاكى» قائلاً بالإنجليزية : ليس فى الأمر الغاز بالنسبة لى
«تاكى» هو اسم الشهرة . . . أما «نيقولا» فهو الاسم المدون فى
شهادة الميلاد . . .

وأخرج الرجل بطاقته الشخصية، وقال وهو يناولها : «سيرو» :
وبطائقي تثبت صدق قولى . . . كما أن لا أنكر ما حدث منى فى
مصر . . . ولكنه أمر مضى . . . وقد نلت عقوبتى . . . وأنا الآن رجل
شريف .

وسكت لحظة . . . ثم أضاف قائلاً : أما عن علاقتى بـ «لامبو»
فهو صهرى . . . فقد تزوجت أخته عقب خروجنا من مصر . . . وهو
يقوم معنا فى منزل ورثته عن عمى . . . و «لامبو» فنان يرسم لوحات
فنية أبيعها لصاحب المتجر الذى أعمل به .

وسأله «سيرو» وهو يناوله بطاقته، بعد أن دون بياناتها فى
مفكرته : وما الذى أتى بك إلى الفندق ؟ . . . ولماذا تركت سيارتك
وهربت ؟

وقال «تاكى» : كنت على موعد مع «لامبو» . . . ولما حضرت .
فوجئت به يجرى خارج الفندق . . . خوفاً من أفراد عصابة تطارده .

وحاولت أن أهرب به . . . ولكنهم لحقوا به . . . فزاد اضطرابى . . .
وانتقل إلى عجلة القيادة . . . فقفزت السيارة فوق الرصيف . . . ثم
توقفت إثر اصطدامها بعمود الإنارة . . . وجُثت من العصابة فتركت
السيارة . . . وجريت هارباً .

والتفت إلى رجل الأمن . . . وهو يكمل قائلاً : ولما عدت إلى
السيارة . . . هاجمنى هذا الرجل وساقنى إليكم دون جُرم جنيته !
وأشار «سيرو» إلى اللوحة وهو يسأله : هل تعرف هذه
اللوحة ؟

وتظاهر «تاكى» بالدهشة . . . وهو يحملنى فى اللوحة ويقول :
لوحة «بيكاسو» . . . !! . . . ما الذى أتى بها إلى هنا ؟

وأجاب «سيرو» ساخراً : لقد سُرقت مرة ثانية من صاحبها .
ونظر إليه «تاكى» فى حدة . . . ثم قال : هذا لا يعنى فى شىء . . .
وصاحت «عالية» موجهة حديثها إلى «سيرو» : ربما تكون
مُصيّباً فى رأيك . . . وتكون هذه اللوحة قد سُرقت من صاحبها مرة
ثانية !

وابتسم «سيرو» وهو يتجه ناحية مكتب مدير الفندق ويقول :
من السهل علينا التحقق من ذلك . . . فصاحب اللوحة شخصية
معروفة .

وأمسك «سيرو» بدليل التليفون . . . يقلب صفحاته إلى أن
اهتدى إلى الرقم المطلوب . . . فأدار قرص التليفون . . . وسمعه

زيارة المتحف الوطني



في الصباح التالي - وبعد
اعتذارهم عن الرحلة إلى
«دلفي» - انطلقت بهم سيارة
الضابط «سيرو» إلى المتحف
الوطني في شارع «فابيليس»
«صوفياس».. أي «الملكة
صوفيا».. سأل «عامر»
صديقهم الضابط «سيرو»: لم

نعرف بعدُ سبب زيارتنا الآن للمتحف الوطني.

وأجاب «سيرو» وهو يربط على اللقافة التي تضم اللوحة الزيتية
التي وضعها بجانيه: نحن على موعد مع مدير المتحف وهو من كبار
الخبراء في تقييم الأعمال الفنية والكشف عن المزيف منها، وقد وافق
على فحص اللوحة بعد أن سردت عليه تفاصيل الأحداث.
توقفت السيارة أمام مبنى المتحف الكبير، فأفسح لهم حراسه
الطريق إلى مكتب المدير الذي رحّب بهم ثم عكف هو وأحد
معاونيه على فحص اللوحة التي قدمها إليه «سيرو».. وسرعان
ما رفع رأسه عن اللوحة وهو يقول باليونانية: «بِسْفِيْتُكُو كَانْدُرُو»
وتطلع المغامرون الثلاثة و«مدوح» إلى «سيرو» في تساؤل أجاب

الجالسون بالغرفة وهو يتحدث مع صاحب اللوحة.. ثم لاحظوا
أمارات الدهشة التي ارتسمت على وجهه - وهو يقول لهم - بعد أن
أعاد الساعة إلى مكانها: اللوحة لم تُسرق!!.. وقد أخبرني أنه
يراه في مكانها من جدار غرفة مكتبه، في أثناء حديثه مع.
وصاح «تاكى» قائلاً.. وهو يغادر مكانه من الغرفة: لا أرى
سبباً لبقائي في هذه الغرفة.

ثم التفت إلى «سيرو» وهو يقول: هل تنهض بشيء؟
ونظر «سيرو» ناحية «مدوح».. ثم أجابه قائلاً: لا شيء..
ويمكنك الانصراف.

واتجه «تاكى» بخطوات متمهلة إلى خارج الغرفة.. بعد أن
انتزع بغضب سلسلة مفاتيحه من «سيرو» الذي أشار إلى أحد
رجالهم.. فخرج وراءه في هدوء لمراقبته.

ونظر «سيرو» إلى اللوحة الموضوعة على المكتب.. ثم قال في
حيرة: كيف تكون اللوحة موجودة في مكانين!!
وقاطعه «مدوح» قائلاً في هدوء: بسيطة.. لوحة حقيقية
وأخرى مزيفة.

والتفت إلى اللوحة وأكمل قائلاً: واعتقد أني أعرف المزيفة.

عليه قائلاً: يقول «اللوحة مزيفة».

وضحك «ممدوح» وهو يقول: هذا ما توقعته.. وأنا متأكد أنها من عمل «لامبو»، وإن كنت لا أفهم سبب وجودها في الفندق بعد العثور على اللوحة الأصلية!!

وقالت «عالية» لـ «سيرو»: هل يمكننا طلب خدمة من مدير المتحف؟

وضحك مدير المتحف.. وهو يجيبها بالإنجليزية: وما هي الخدمة التي تريدونها يا بُنَيَّ العزيزة؟ وفوجئت «عالية» بقوله.. ولكن «سيرو» قال لها: السيد المدير يجيد عدة لغات.. وقد كان عميداً لكلية الفنون الجميلة أو «كألون تَجُونْ» كما نسميها.

وتطلعت «عالية» إلى وجه المدير ذى الشارب الضخم والنظارة السمكية العدسات وهي تقول: أنا لا أصدق أن بالإمكان تقليد اللوحة الأصلية بهذه البراعة من صورة مأخوذة عنها مهما كانت جودة طباعتها.

فقال مدير المتحف وهو يتأمل اللوحة: هذا صحيح.. فالتقليد بارع للغاية ولا يكشفه إلا فحص دقيق من خبير متمكن.. ولكن كيف يصل «لامبو» إلى اللوحة الأصلية وهي في قصر منيع وليست بمتحف يدخله من يشاء؟؟

وأجابته «عالية» على الفور: اللوحة كانت مسروقة منذ شهر،

ولم يعثر عليها إلا منذ أسبوع تقريباً.. كما عرفنا..

وقاطعها مدير المتحف - وقد أدرك ما تهدف إليه - فقال: وعثر عليها «تاكى» الذى عرفنا ماضيه مع شريكه «لامبو». وصاح «عارف»: وعرفنا أن «لامبو» يعيش معه الآن في منزل واحد!

وهتف مدير المتحف.. وهو ينظر بإعجاب إلى «عالية»: يا لك من فتاة ذكية!!.. «تاكى» يقدم اللوحة التي عثر عليها إلى «لامبو».. ويطلب منه تقليدها قبل أن يسلمها للشرطة!! وتصيح «عالية» معارضة: ولم لا يسلم «تاكى» للشرطة لوحة «لامبو» المزيفة؟

وأطرق مدير المتحف ملياً.. ثم التفت إلى «عالية» وقال: أعتقد أنى عرفت الخدمة التي أردت طلبها. وسكت لحظة ثم أضاف قائلاً: تريدان منى فحص اللوحة التي قدمها «تاكى» للشرطة، والموجودة الآن عند صديقتي وصاحبها. فقالت «عالية»: هذا صحيح.

واتجه المدير إلى التليفون وهو يقول: «سفاليس» صاحب اللوحة صديقتى.. وهو يستشيرنى عندما يرغب في شراء تحفة أثرية أو لوحة فنية.

وبعد حديث قصير مع صديقه صاحب اللوحة.. قال لهم: «سفاليس» يدعوكم جميعاً إلى بيته.

والتفت إلى «سيرو» وهو يكمل قائلًا: وقال لي إنه يرحب
بفحص لوحة «بيكاسو» بعد الحديث الذي دار بينكما بالأسس.



لغز الألغاز



عامر

كان الثرى «سفاليس» يقف
لاستقبالهم عند مدخل قصره..
يرافقه ولده «تريفو».. الذي
رحب به «عارف» و«عامر»..
إذ كان في سن يكبرهم بعدة
سنوات وزاد من ترحيبه ما سمعه
عنها من «سيرو».. فأخذ يربت
على كتف «عامر» وهو يقول
بالإنجليزية: أنا أيضاً رياضى.. ومن أبطال المدرسة في «الجودو»
والسباحة.

وسار الجميع مع صاحب القصر الكبير.. عبر الحديقة الغناء..
العامرة بالوزود.. وأشجار البرنقال المثمرة..
وفي غرفة المكتب أشار «سفاليس» إلى ولده «تريفو».. فاتجه
إلى لوحة «بيكاسو» المعلقة على الجدار، وانتزعها من مكانها.. ثم
وضعتها على منضدة صغيرة غمرها الضوء عندما أزاح الستار عن
شباك الحجره العريض.. المطل على الحديقة..
وعكف مدير المتحف ومعاونه على فحص اللوحة.. في حين
جلس الجميع على مقربة منه في صمت وترقب.

ورفع مدير المتحف رأسه عن اللوحة الزيتية. ثم التفت إلى صديقه «سفاليس» وقال باليونانية: «ذِينَتِ أَلِيْثِيْنُو...»
 وصاح «عامر»: ترجم من فضلك.
 وترجم مدير المتحف قائلاً: ليست أصلية.
 فقال «عارف»: «بِسْفَتِيْكَو كَانْدَرُو»
 وابتسم مدير المتحف ابتسامة خفيفة وهو يقول: «إِنْدَاكْسِي»
 عامر: هذه الكلمة يا «عارف» معناها «تمام»..
 وقال مدير المتحف وهو يعيد العدسة المكبرة إلى جيبه: اللوحة مطابقة لللوحة التي جئتم بها اليوم إلى المتحف، الرسام واحد أيضاً.. فلا فارق في ضربات الفرشاة أو اختيار الألوان.. كما أن قماش اللوحتين من نوع واحد..
 وسكت لحظة ثم قال: لا أنكر أن التزييف متقن وليس من السهل اكتشافه.
 وصاح «سفاليس» وهو يفرك يديه في حركة تنم عن اضطرابه: ما معنى هذا؟
 مدح: هذا ما لم أكن أتوقعه!!
 عارف: ربما كانت اللوحة التي سُرقت من القصر مزيفة.
 وعارضه مدير المتحف قائلاً: لا ياولدى، فأنا أعرف لوحة «بيكاسو» جيداً.. فقد كان صديقى.. ولا مثيل له بين الفنانين القدامى والمحدثين..

وقال «عامر» بدهشة: لا مثيل له؟!
 وأجابه قائلاً: «بيكاسو» فتح آفاقاً واسعة ومتعددة للفن والفنانين.. وتنقل بمقدرة من أسلوب فني إلى آخر. ومرّفته بمراحل مختلفة متميزة.. وطرق ببراعة عدة مجالات فنية منها: النحت والحفر على النحاس والطباعة على الحجر، ورسوم الكتب التوضيحية.
 وساد الصمت الغرفة بعد حديث مدير المتحف الممتع.. ولكن «عامر» صاح قائلاً: أين اللوحة الأصلية؟
 وضحكت «عالية» وهي تقول: هذا هو لغز الألغاز!!..



في «الكافيتيريا»



العقيد ممدوح

ودع العقيد «ممدوح» المغامرين الثلاثة عند بوابة القصر، كان عليه الذهاب مع صديقه «سبيرو» إلى منزل «تاكى ميغالو» لتفتيشه والقبض عليه وعلى «لامبو».. بعد المرور على مكتبه لاستصدار أمر القبض والتفتيش وإعداد قوة مرافقة من رجاله.

وأصر صديقهم اليوناني الجديد «تريفو» على اصطحابهم إلى الفندق بسيارته «اللامبورجيني» التي أثارت إعجاب المغامرين الثلاثة، وخاصة «عارف» الذي كان قد قرأ الكثير عن هذه السيارة الفريدة ذات السرعة الخارقة - أما والده فقد ألحَّ على «سبيرو» أن يزوده بما يستجد من معلومات بعد أن عرف منه وهو يودعه تفاصيل أحداث الليلة الماضية.

ودعا «عامر» و«عارف» صديقهما «تريفو» عندما وصلوا إلى الفندق إلى تناول شراب مثليج «بالكافيتيريا».. وضحك «عارف» وهو يقول له: «بُرتو كالآذا... ليْمُونَاذا...!»

وأجابه «تريفو»: أنا أحب عصير البرتقال وعصير الليمون. وهتف «عامر»: وأنا أيضًا.. هيا بنا. ولح المغامرون الثلاثة «خريستو» جالسًا في بهو الفندق متظاهراً بقراءة جريدة بين يديه وهو غير بعيد عن كابينة التليفون، التي وقف «بدر».. يتحدث بداخلها خلف بابها الموارب. وتظاهر المغامرون الثلاثة بعدم رؤيته وانجهوا إلى «الكافيتيريا» بعيدًا عن طريقه عندما يغادر «الكابينة».

وقصَّ «عارف» على «تريفو» في كلمات مختصرة الأحداث التي دارت منذ عودتهم بالأمس إلى الفندق..

وتسلل «عامر» إلى الردهة فرأى «بدر» - وقد انتهى من حديثه التليفوني - يتجه إلى باب المصعد ويقف في انتظاره، ولكنه ترك مكانه بعد قليل واتجه إلى السلم الجانبي في خطوات مسرعة، وتلقت «عامر» باحثًا عن «خريستو» فوجده واقفًا يتحدث مع الرجلين اللذين كلفهما «سبيرو» بمراقبة «بدر».. واقترب «عامر» منهم ورَّحَّب به خريستو وقَدَّم له زميليه بقوله: هما من أكفأ رجال المباحث الجنائية.. وأحدهما كما ترى طويل جدًا اسمه «دينو»..

والآخر قصير للغاية واسمه «كيسالى».

وضحك الاثنان وهما يشدان على يد «عامر» في طيبة وبشاشة.. ثم أخبره «دينو» أن «بدر» كان يتحدث تليفونيًا مع شخص لم يذكر اسمه، وأنه طلب من «بدر» الذهاب لمقابلته فورًا في مطعم

«ليكافيتوس».

وسأل «عامر»: وأين هذا المطعم؟

وأجاب «خريستو»: في أعلى جبل «ليكافيتوس».

وقال «عامر»: وهل يستطيع «بدرو» الضخم «السمين» تسلق الجبل؟

وابتسم «كيسالي» القصير النحيف وهو يجيبه قائلاً: الصعود إلى قمة «ليكافيتوس» العالية يكون بواسطة المصعد الكهربائي «تليفريك».. من محطته بوسط المدينة أو بالسيارات عبر الطرق الممهدة التي تصل إلى القمة التي على ارتفاع ٢٧٥ مترًا فوق سطح البحر.

واستدار «عامر» عائداً بخطوات سريعة إلى «الكافيتيريا».

وما إن أخبر رفيقه بما سمع حتى صاح «تريفو»: أنت تستمتع بمشاهدة أثينا بأكملها، وأنت جالس في مطعم «ليكافيتوس» أو محل الحلوى والمربطات المجاور له.

وقطع حديثه رؤيتهم «لبدرو» الأسباني وهو يهرول في طريقه إلى باب الفندق.

عند قمة الجبل



لامبر

خرج المغامرون الثلاثة وصديقتهم «تريفو» خلف «بدرو».. وشاهدوه وهو يقفز داخل سيارة أجرة.. كما أبصروا «خريستو» يندفع خلفه في سيارته وقد جلس «كيسالي» بجانبه، والثفت «عامر» في قلق إلى «تريفو» الذي ابتسم وهو يقول:

لا داعي للعجلة «اللامبورجيني». تسبقهم في غمضة عين.

واتجهوا إلى السيارة التي أثار انتباه المارة صوت هدير محركاتها الجبارة عندما انطلق بها «تريفو» وهو يقول: لن نصعد الجبل بالمصعد الكهربائي.

والثفت إليه «عامر» - الجالس بجانبه - في تساؤل.. فأجاب قائلاً: وهو يدق بيده على عجلة القيادة: سوف تصعد بنا السيارة إلى قمة الجبل قبل أن يضعوا أقدامهم في المصعد.

وطالعتهم نظرات الفلق على وجود المغامرين الثلاثة فقال: اطمئنوا.. أنا واثق مما أقول.

ومرقت بهم السيارة العريضة - ذات السقف المنخفض - بين

السيارات التي أفسحت لها الطريق، وهي تصعد في اقتدار الطريق الذى يدور مع الجبل الذى تغطيه الأشجار الشاحخة الداكنة الخضرة حتى قمته.

وتوقفت السيارة غير بعيد عن المطعم ومحل الحلوى والمرطبات، ولمست «عالية» كتف «عارف» وهي تهمس قائلة: «لامبو» يجلس على مقربة من مدخل المطعم!

كان «لامبو» يدق بأصابعه... دقات سريعة متتابعة على المائدة التى استند إليها، ويتطلع بين أونة وأخرى إلى الممر الذى يصل منه ركاب المصعد الكهربائى.

وأثر المغامرون الثلاثة و«تريفو» الانتظار داخل السيارة حتى لا يراهم «لامبو» فيأخذ حذره... ولم يمض وقت طويل حتى قال «عامر» فى همس: «بدرو»!

وشاهدوا الأسبان وهو يتجه ناحية «لامبو» الذى هب للقاءه... كما رأوا «كنسالى» يسير غير بعيد عنه فى خطوات متمهلة، وهو يتظاهر بتأمل المنظر الخلاب للمدينة الجميلة وما يحيط بها من بحر وسهل أخضر وسلاسل من تلال ترقى إلى جبال «أتيكا» الداكنة. ولاحظ المغامرون الثلاثة نظرات «لامبو» الفاحصة للركاب الذين غادروا المصعد وأخذوا طريقهم إلى قاعة المطعم الأنيقة، وفجأة شاهدوا «لامبو» يسير بكلبات إلى «بدرو» ثم يسرع الخطى إلى سيارة «فولكس فاجن» من نوع «البيتلز» الصغير، ويلحق به

«بدرو» وهو يلهث قبل أن تنطلق السيارة.

ويشاهد المغامرون الثلاثة «كيسالى» وهو يتابع بنظرات حائرة السيارة «الفولكس فاجن» وهي تهبط إلى أن تختفى خلف المنحنى الدائرى للطريق... فيسقط ذراعيه إلى جانبه فى ضيق وأسى بعد أن أفلت «بدرو» من رقابته.

وضحك «تريفو» وهو يقول: ما رأيكم؟... هل أصلح شريكاً لكم فى مغامرتكم المثيرة؟

وربت «عامر» على كتفه فى ود، وقال «عارف»: يسعدنا قبولك عضواً... ولولا «اللامبورجيني» لكنا نقف الآن بجانب الشرطى «كيسالى» حيارى عاجزين!



الطريق إلى «جليفادا»!



بدر

تحركت السيارة
«اللامبورجيني» ببطء ناحية
«كيسالي» الذي التفت ناحيتها ثم
أدار وجهه - ولكنه عاد ينظر
ناحيتها غير مصدق، عندما سمع
«عامر» يناديه، وما إن تبين حتى
أسرع إلى السيارة، فأفرد له
«عامر» مكاناً بجانبه ثم انطلقت

السيارة - وقد علا هديرها - تطوى الطريق هابطة المنحدر المتلوى
وكأنها تسبح في الهواء. وما إن اقتربت من «الفولكس فاجن»
الصغيرة حتى كبح «تريفو» جماعها.. فبدت كما لو كانت تزحف
إلى أن خلفت «الفولكس فاجن» طريق الجبل وراءها.. وانطلقت
في الطريق العام الحافل بالمارة والسيارات.. ثم توقفت على جانب
الطريق.. وشاهد ركاب «اللامبورجيني» «بدر» وهو يغادرها..
ثم تعود فتطلق.. وما تلبث أن يضيع أثرها في زحام الطريق..
وتلفت «بدر» من حوله.. ونظر «عامر» إلى «كيسالي» الذي
أدرك معنى نظراته فقال: لا شأن لي بـ «لامبو» أنا مكلف بمراقبة
«بدر».

وأشار «بدر» إلى سيارة أجرة مقبلة، فتوقفت على مقربة منه..
وما إن أقفل بابها من خلفه حتى عاودت السير.

وانجهت السيارة الأجرة إلى أطراف أثينا.. وبدأ ركاب
«اللامبورجيني» يستشقون هواء البحر الذي بدا لهم على مقبلة..
ثم انطلقوا في طريق عريض ممهد على الساحل، ومضت بهم
السيارة والبحر عن يمينهم، مارة بعدة «بلاجات».. تجمع بها كثير
من المصطافين.. بعضهم على الشاطئ في «الكازينوهات» وتحت
المظلات الملونة، أو يلهون بقيادة الزوارق البخارية والقوارب ذات
الأشرعة المختلفة الألوان.

وكان «تريفو» يعد أساء «البلاجات» كلما مروا بواحد منها وهم
يتابعون - عن بعد - السيارة الأجرة..

وعلا صوت «تريفو» وهو يقول: نحن نسير على طريق الساحل
الجنوبي الغربي.. بدأنا بشاطئ «فاليرون» القريب من «بيريه»
وما زال أمامنا «بلاجات» كثيرة.. أبرزها شواطئ «جليفادا»
و«فولا» و«فولياميني».. و«فاركيزا» وغيرها حتى «سونيون».
والتفت «عامر» إلى «كيسالي» وهو يقول: طبعاً «خريستو»
المسكين ما زال جالساً في سيارته في انتظار نزولك من قمة الجبل..
بالمصعد الكهربائي.

وأجابه «كيسالي» بقوله: هذا صحيح.. وسيظل هناك إلى أن
يتوقف «بدر» فترة تسمح لي بالاتصال بالإدارة، فأخبرهم بمكان

وهم بدورهم يتصلون به باللاسلكى . . ويلغون رسالتى إلى رئيسى العميد «سيرو».

وهتفت «عالية»: ويعرف خالنا العقيد «عمدوح» مكاننا. وابتم «كيسالى» عندما شاهد سيارة الأجرة تتوقف أمام مطعم «يسارو بولوس» الشهير. . فى «جليفادا».

ويتجه «بدرو» - بعد أن غادر السيارة - إلى المطعم الكبير المطل على الشاطئ ذى الجدران الزجاجية التى تحقق لرواده التمتع بما يحيط بهم من مناظر بحرية خلابة. . وهم داخل المطعم المكيف الهواء بعيدًا عن الجوارح الحار المشبع بالرطوبة. والمطعم يصله بالبحر رصيف خاص ازدحم بالزوارق البخارية بعضها يملكه رواد المطعم، والبعض الآخر لمن يرغب منهم فى نزهة بحرية.

وقال «تريفو»: مطعم «يسارو بولوس» متخصص فى الأكلات البحرية. . أسماك وجنبرى وكالاماريا وكابوريا. . وأنواع المحار اللذيذ كالرئسا والجندوفلى وبلح البحر.

وضحك «عارف» وهو يقول: صديقنا «تريفو» قاموس بحر! وقال «كيسالى» وهو يتابع بيصره «بدرو» الجالس بالمطعم خلف جداره الزجاجى: يبدو أن «بدرو» رجل ذواقه يعرف الطريق إلى الجيد من الطعام، وإن كانت أسعار هذا المطعم لا يطيقها سوى الأغنياء.

وسكت لحظة وهو يتطلع إلى ساحل «جليفادا» . . ثم قال وهو

يغادر السيارة: سوف أتصل بالإدارة من كازينو الشاطئ. . ولن يمضى وقت طويل حتى يصل العميد «سيرو» وصديقه الضابط المصرى.

وتطلع المغامرون الثلاثة إلى الشاطئ الجميل. . وقد ازدان مدخله بأحواض الزهور المختلفة الألوان. . وشاهدوا فوق رماله الناعمة وحول المظلة الكبيرة القائمة أمام الكازينو الصغير بضع مظلات ملونة متناثرة شغلها بعض من هربوا إلى الشاطئ من حرارة الجو فى «أثينا». . وإن كان العدد الأكبر من المصطافين يسبحون أو يشقون صفحة الماء الهادئة بقواربهم الشراعية الصغيرة.

وشاهد «عامر» فتى ينزلق على الماء وهو ممسك بحبل طويل مربوط إلى زورق بخارى يشق سطح الماء بسرعة خارقة. . فقال: ما أجمل رياضة الانزلاق على الماء!!

والتفت إليه «تريفو» وهم فى طريقهم إلى «كازينو الشاطئ». . وقال: هل زاولتها من قبل؟

وأجابه «عامر» بأسف: لا. . وإن كانت تعجبني. وأتمنى مزاولتها.

فقال «تريفو»: سوف أتصل الآن بمركز التدريب على الانزلاق على الماء - أو «إسكى الماء» كما نسميه - فى شاطئ «فوليا مينى» القريب.

فقال «عامر» فى ضيق وهو يتابع بنظره «بدرو» الجالس فى

العقيد «ممدوح» يحكى



عالية

فرح المغامرون الثلاثة..
بوصول العقيد «ممدوح» وصديقه
العميد «سيرو» إلى شاطئ
«جليقأدا»، وجلسوا جميعاً في
«الكازينو» يتناولون المربطات
و«الآيس كريم» الذي يحبه
«عامر» وكان قد ارتدى مثل
«عارف» و«تريفو» رداء البحر

الذى اشتراه مثلها من الكشك المجاور «للكازينو» والذى امتلأ
بما أثار إعجابهم من ملابس البحر وأجهزة الغطس والسباحة تحت
الماء ومعدات صيد السمك..

وأحاط المغامرون الثلاثة بخالهم «ممدوح».. وهم في شوق
لمعرفة ما قام به.. وزميله اليونانى «سيرو» بعد وصولهما والقوة
المرافقة إلى منزل «تاكى ميغالو».. وكانوا قد قضوا عليه ما مر بهم
من أحداث واستمعوا إلى ثناء صديقه «سيرو» الذى امتدح
صديقهم «تريفو» كثيراً مما جعله يطرُق برأسه خجلاً.

أخبرهم «ممدوح» أنهم لم يجدوا بالمنزل سوى «تاكى» وزوجته
البدنية المشاكسة.. التى لم يسلموا من لسانها الجارح.. بعد أن

المطعم: ولكننا لا نستطيع الابتعاد عن «بدرو» والذهاب إلى «فوليا
منى».

وضحك «تريفو» وهو يقول: لا يا «عامر».. سوف يرسل
مركز التدريب زورقاً بخارياً بقيادة أحد المدربين الأكفاء.. ومعه
معدات الانزلاق.

وربت على كتف «عامر» وهو يقول: استعد لتلقى درسك
الأول يا بطل.

وكانوا قد اقتربوا من «كشك التليفون» وشاهدوا «كيسالى»..
وهو يعيد الساعة إلى مكانها بعد أن أنهى حديثه.

وأقبل عليهم «كيسالى» وهو يقول: العميد «سيرو» تلقى
رسالتى.. وطلب منى إبلاغكم بأنه سيصل فوراً ومعه صديقه
الضابط المصرى.



سألوا عن شقيقتها «لامبو» .. وكانت قد حاولت منعهم من دخول
غرفته .. وأمطرتهم لعناً عندما عثروا في غرفة «لامبو» على عدة
رسم وتخطيطات للوحة «بيكاسو» .. وعلل «تاكى» ذلك بقوله :
إن كثيراً من زبائن المتجر قد طلبوا منه نسخاً مقلدة للوحة «بيكاسو»
بعد عثوره عليها .. وكانت فرصة لشقيق زوجته الذى يرتزق من
رسم اللوحات المنقولة .. التى يعرضها للبيع فى المتجر مقابل عمولة
بسيطة .. ثم أضاف «تاكى» ضاحكاً : إنهم لا يغشون الزبائن ..
ويبيعون لهم اللوحات المنقولة على أنها اللوحات الأصلية ..
ولما سأله «سيرو» عن اللوحة المزيفة التى عثروا عليها فى الفندق
قال : إن «لامبو» كان ينوى بيعها لأحد التزلاء .. وقال إنه
لا يعرف اسمه .. ولم يستطع «تاكى» أن يبرر عدم وجود صورة
مطبوعة للوحة «بيكاسو» بالمنزل وقال : إن «لامبو» فنان كبير،
وربما يرسم لوحة «بيكاسو» من الذاكرة.

وسكت «ممدوح» لحظة .. ثم أضاف وهو ينظر مبتسماً إلى
صديقه «سيرو» : لا أطيل عليكم .. أمر «سيرو» بالقبض على
«تاكى» مبالغواً والبحث الآن جارٍ عن «لامبو» للقبض عليه .
وصاح «عامر» بدهشة : وما هى تهمتهما ؟ .. أحدهما يرسم
لوحات فنية منقولة عن أعمال لفنانين كبار .. والآخر يبيعها له .. !!
وضحكت «عالية» وهى تقول : لا يا «عامر» .. الضابط
«سيرو» أمر بالقبض عليها لنفس التهمة التى دعت إلى الحكم

عليها بالسجن فى مصر .

وهتف «عامر» : لا يا «عالية» .. فى مصر كان «لامبو» يقوم
بعملية تزيف .. فهو يضيف على اللوحة بأصباغه ومحاليله
الكيميائية ما يوحى بأنها لوحة أصلية وليست مُقلدة .
وسكت لحظة .. ثم أكمل قائلاً : وكان شريكه «تاكى» يبيعها
مدعياً أنها اللوحة الأصلية .

وصاح «عارف» وهو ينظر بإعجاب إلى «عالية» : وهو ما فعلاه
فى أثينا .. مع تغيير بسيط فى أسلوب النصب والاحتفال .
ونظر إليه «عامر» بدهشة وتساؤل .. فأوضح «عارف» قائلاً :
«تاكى» قدم لرجال الشرطة لوحة «بيكاسو» التى قام «لامبو»
بتزييفها .. وادعى أنه وجدها فى دورة المياه .. بميدان «أومونيا» .
وقال «تريفو» بغضب : وفاز مقابل هذا التزييف المتقن ..
بمكافأة ضخمة من أبى .. اقتسمها مع زميله «لامبو» .

وقاطعه «عامر» قائلاً : هذا صحيح .. مدير المتحف أثبت أن
اللوحة التى عثر عليها «تاكى» مزيفة ومن عمل الرسام الذى رسم
اللوحة التى عثروا عليها فى الفندق ..
وأكمل «ممدوح» قائلاً : واللوحتان مطابقتان لما وجدناه فى غرفة
«لامبو» من لوحات ورسم .

وهز «عامر» رأسه فى تعجب وهو يقول : فعلاً .. كيف فاتنى
إدراك هذه اللعبة .. ؟!!

معركة بحرية



عامر

كان المنظر رائعاً.. يشد
الأنظار.. ويشير الإعجاب، كان
«عامر» يقوامه الرياضي
المتناسق.. يبدو للأعين التي
تتابعه وكأنه يطير فوق سطح الماء.
كان «عامر» ممسكاً بقضيب
حديدى صغير.. ثبت بمتصفه
طرف جبل قوى.. مشدود إلى

الزورق البخارى السريع الذى كان يتقدمه بأمتار قليلة.. وهو يشق
صفحة الماء بقوة.. فيفرقه على جانبيه.. إلى أمواج متعاقبة ورذاذ
الماء يتطاير حول «عامر» الذى كان يلوح بذراعه لـ «عالية»..
الجالسة على الشاطئ.. تهلل فرحة بأخيها.. ويشاركها مشاعرها
خافها «عمدوح» وكثير من الجالسين من حولها.

وكان «تريفو» و «عارف» يقفان فى الزورق البخارى..
يصفقان لـ «عامر» إعجاباً بقدرته على حفظ توازنه.. وهو يشير
إليهما طالبا زيادة سرعة الزورق.. الذى كان يدور فى لفات
دائرية.. يتهايل معها «عامر» بمنة ويسرة.. متظاهراً بأنه على وشك
السقوط ثم ما يلبث أن يعتدل مشدود القامة.. وتضحك «عالية»

ثم التفت ناحية مطعم «بشار و بولوس» وفوجئ برؤية «بدرو»
وهو ينظر ناحيتهم من وراء زجاج المطعم.
وقالت «عالية» وقد لاحظت اتجاه نظراته: «بدرو» يراقبنا من
مدة طويلة!

وأمن «عارف» على قولها.. وأضاف: كنت أشك فى أن
«لامبو» لمنا عند قمة جبل «ليكافيتوس».. واعتقد أن هذا هو
السبب الذى دعاه إلى الإسراع بالهرب مع «بدرو».
وهرش «عامر» رأسه فى حيرة وهو يقول: ولكن ما دور هذا
«البدرو» فى الموضوع؟.. ما سر علاقته «بتاكى» و «لامبو»؟
وصاح «عارف» قائلاً: هذا هو اللغز الكبير!
فضحكت «عالية» وهى تقول: بل هو لغز الألغاز أيضاً!!



بعد أن اشتد بها الخوف خشية أن يُصاب «عامر» بأذى.. نتيجة
للسرعة الكبيرة التي كان يمرق بها فوق سطح الماء.

وفجأة أشارت «عالية» ناحية الرصيف الممتد في البحر..
المواجه لمطعم «يساروبولوس»، وشاهد «ممدوح» و«سيرو»
«بدرو» وهو يسير بخطوات سريعة إلى مجموعة من الزوارق
البخارية المشدودة إلى طرف الرصيف. ويقبل حارس الزوارق
البخارية على «بدرو» ويرويه وهو يشير إلى واحد منها بعد حديث
قصير بينهما.. ثم وهو ينحني شاكرًا لـ «بدرو» الذي دسّ في يده
حفنة من النقود.. قبل أن يتجه إلى الزورق البخارى.. فيدير
محركه.. ثم ينطلق به وحده.. إلى عرض البحر.

وتابع «ممدوح» و«سيرو» و«عالية» انطلاقه الزورق البخارى
الضخم.. الذي يركبه «بدرو».. وأثار انتباههم اتجاهه ناحية
«عامر».. والزورق المشدود إليه.

وفجأة تصرخ «عالية».. وملتفت الجالسون في «الكازينو»
ناحيته.. ثم يتجهون بأبصارهم إلى البحر.. و«عالية» تصبح
مرددة بصوت مخنوق: انتبه يا «عامر».. انتبه يا «عامر»..

كان «بدرو» يتجه بزورقه البخارى.. وقد أطلق له العنان ناحية
«عامر».. فاصدًا المرور في المسافة التي تفصله عن الزورق
البخارى المشدود إليه بالحبل الطويل.

وثنبه قائد زورق «عامر» إلى المحاولة الأثمة التي يهدف «بدرو»

من ورائها إلى الإطاحة بـ «عامر» في الماء، وإلى ارتطامه بالزورق.
دار «القائد» بزورقه دورة خفيفة.. جعلت مقدمته في مواجهة
زورق «بدرو».. الذي أسرع بالانحراف جانبًا خشية
الاصطدام.. ولكنه عاد إلى مهاجمة الزورق بعد أن دار دورة طويلة
من حوله.

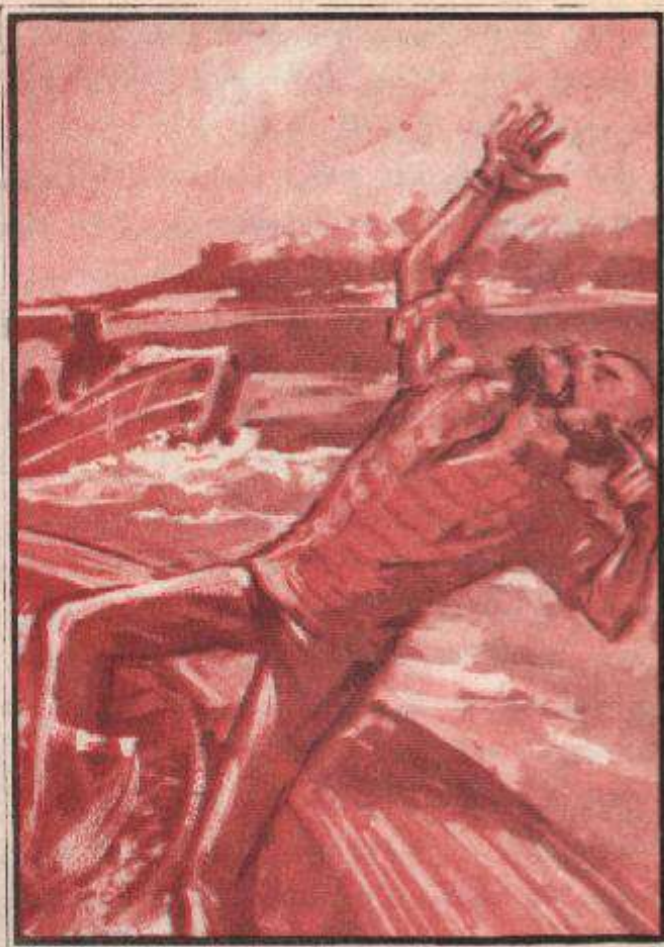
وهب «ممدوح» و«سيرو» من مكانها. جرى كل منهما إلى
الزوارق البخارية الراسية على الشاطئ.. ولكنها توقفا وكان
المعركة البحرية غير المتكافئة التي كانا يتابعان في خوف أحداثها
المتلاحقة قد شلت حركتهما.

كان زورق «بدرو» أكبر وأقوى بكثير من زورق التدريب
الصغير.. الذي استعد قائده إلى محاولة «بدرو» المقبلة.. فأبطأ من
سرعة زورقه.

وأقبل «بدرو» بزورقه في سرعة خاطفة من ناحية الجانب الأيمن
لزورق التدريب. وصاح الواقفون على الشاطئ في غضب عندما
وجه «بدرو» مقدمة زورقه الضخم - المتدفع كالقذيفة - صوب
«عامر».

وسيطر قائد زورق «عامر» على أعصابه ونجّلت شجاعته.. وهو
يدير ذفة زورقه إلى اليمين.. حتى يواجه بزورقه مقدمة الزورق
الضخم القادم.. فينجو «عامر» من خطر تحقيق..

واضطرب «بدرو» وأدار عجلة القيادة.. ناحية اليمين.. دورة



وسارع عامر و عارف و تريفو إلى دائرة اللهب أحيته بالزورق الضخم

سريعة كاملة.. مبتعداً عن الزورق الصغير المتحضر للاصطدام به.. ولكنه بزغم محاولته الخطرة عندما استدار يزورقه في سرعة خطيرة تعرض للانقلاب، ولم يسلم تماماً من خطر المواجهة.. فاصطدمت مؤخرة زورقه بمقدمة زورق التدريب، الذي كان قد توقف تماماً عن الحركة.. وأفلتت عجلة القيادة من يده قبل أن ينقلب به الزورق الضخم بعيداً عن زورق التدريب الذي أطاحت به الصدمة فانقلب برؤوسه.

وأسرع «عارف» و«تريفو» سباحة إلى «عامر».. وكان قد خلّص قدميه من الرخافة.

وفجأة سمع الجميع صوت انفجار ضخم.. أعقبه تطاير ألسنة النيران في شبه دائرة أحاطت بالزورق الضخم المقلوب، الذي كان طافياً وسط مساحة عريضة من زيت الوقود المشتعل إثر انفجار خزان الوقود.

وسارع «عامر» و«عارف» و«تريفو» - دون تردد - إلى دائرة اللهب.. المحيطة بالزورق الضخم.. وأبصروا «بدرو» يطفو ويغطس، والنيران المحيطة به تزحف ناحيته.

وغطس الثلاثة عندما اقتربوا من دائرة اللهب.. عبروا منطقتها سباحة تحت الماء.. ثم ظهروا داخل الدائرة وقد التفوا حول «بدرو».

وتسابق رواد الشاطئ إلى الزوارق البخارية والقوارب

الشراعية، يتقدمهم الزورق الذى استقله «ممدوح» و«عالية» و«سيرو»، واندفع عدد كبير إلى السباحة أو التعلق بالزوارق، وهم يسرعون جميعاً إلى منطقة الحريق.

وتنهذ الجميع وهم يرون «عامر» و«عارف» و«تريشو» وقد ظهروا فوق سطح الماء.. بعد أن اجتازوا - مرة ثانية - منطقة اللهب سباحة تحتها.. وإن كانوا فى هذه المرة يحيطون بـ«بدر» وقد أمسكوا به من كتفيه.. وهم يسبحون فى هدوء.. بعيداً عن منطقة الخطر.. فى حين تعلق قائد زورق التدريب بزورقه.. وهو يدفعه بعيداً عن ألسنة الحريق.. ويهتف للأبطال الثلاثة مشجعاً. واقترب «سيرو» من الأبطال الثلاثة.. وعاونهم «ممدوح» و«عالية» على رفع «بدر» إلى الزورق.. وكانت النيران قد أصابت ظهره وكتفيه بتسلخ خفيف.. أما الأبطال الثلاثة فكانوا يضحكون فى سعادة برغم أذرعهم المتسلخة من ألسنة اللهب. ورجع الأبطال الثلاثة إلى الشاطئ فى مظاهرة بحرية رائعة، وسط موكب حافل من ركاب الزوارق البخارية والقوارب الشراعية والسباحين من حولها.

وأقبل عليهم طبيب الإسعاف ومعاونوه.. فأسرعوا بعمل الإسعافات اللازمة.. كما قام الطبيب بإعطاء حقنة مسكنة لـ«بدر» الذى فتح عينيه فرأى الأبطال الثلاثة وقد أحاطوا به.. وشاهد آثار النيران ومياه البحر المالحة التى أهدبت أذرعهم المتسلخة،

ولكنهم كانوا يتسمون برغم الألم البادى على وجوههم.
وتطلع «بدرو» بدهشة إلى «عامر» وهو يقول له بالإنجليزية:
حمداً لله على سلامتك.

وقال طبيب الإسعاف: لقد بحوت بمعجزة.. ليس بك سوى
حروق سطحية لا تخوف منها.. ولكننا سننقلك إلى المستشفى حتى
نطمئن أكثر.

ورأى «بدرو» طبيب الإسعاف وهو يلتفت إلى «عامر»
و«عارف» و«تريفو».. ثم يكمل قائلاً: والفضل طبعاً هؤلاء
الأبطال.. لولا شجاعتهم وجهم لك ما نجوت من موت أكيد.
ونتمن «بدرو» قائلاً بدهشة: حبهم لى..!!

وشاهد الحاضرون دموعاً غزيرة تنحدر من عينيه.. وسمعوه
يقول بصوت خافت قبل أن يغيب عن الوعي: أنقذوني من موت
مؤكد، ولم يخافوا من النيران التى أحاطت بى.. وعرضوا أنفسهم
للموت حتى ينقذوني منه.. وهم يعرفون أنى حاولت القضاء
عليهم.. وفشلت!

الاعتراف



بدرو

أجال «بدرو» النظر فى
الجالسين من حوله.. فى مكتب
العميد «سيرو» بإدارة البحث
الجناثى بأثينا.. وكانوا قد وصلوا
إليها بعد زيارة قصيرة ومطمئنة
لقسم الحوادث بالمستشفى العام،
وابتسم «بدرو» عندما أبصر
«عامر» وقد أحاط رباط من

الشاش بجبينه.. ولكنه تألم عندما شاهد «تريفو» وقد أتت السنة
النيران على جانب كبير من شعر رأسه الأسود الغزير فيادره قائلاً:
كيف حالك يا «تريفو»؟

وبدت الدهشة على وجه «تريفو» وهو يقول: بخير.. ولكن
كيف عرفت اسمى؟

وأجابه «بدرو» قائلاً: بل أعرف عنك الكثير.
والتفت إلى والده الجالس بجانبه.. وهو يكمل قائلاً: وعن
والدك.. وأفراد أسرتك.

وهتف «سفاليس» قائلاً فى حيرة: ولكن كيف عرفت؟
ولماذا؟

وهز «بدرو» رأسه في أسى وهو يقول: لا داعى للإنكار..
وسوف أسعى إلى إعادة لوحة «بيكاسو» إليك ياسيدى..
وصاح «سفاليس» وقد زادت دهشته: لوحة
«بيكاسو»...!!... الأصلية؟؟

وأجابه «بدرو» في هدوء: لقد سرقت اللوحة من غرفة
مكتبك.. بعد أن درست كل شيء عنك.. وعن المقيمين في
بيتك.

وقاطعه «سيرو» متسائلاً: وهل كنت بمفردك عندما سرقت
اللوحة؟

وأجابه «بدرو» بقوله: بل كان معي «خوسيه».. كان ينتظرني
في السيارة خارج القصر.

وقاطعته «عالية» قائلة: أتقصد «خوسيه» الذى سافر منذ ثلاثة
أيام إلى برشلونة؟

وأجابه قائلاً: نعم. سافر ومعه اللوحة.. بعد أن هذا رجال
الشرطة وخفّت حملات التفتيش في المطارات والموانئ ومراكز الحدود
التي تمر منها السيارات والقطارات.

وضحكت «عالية» وهى تقول: كان ذلك طبعاً بعد أن عثر
«ناكى» على اللوحة في دورة المياه.

وابتسم «بدرو» وهو يقول: هذا صحيح.. وقد كانت فكرة
هذان إليها رؤية بعض لوحات زيتية منقولة ببراعة مذهلة.. عن

لوحات «لأنيه» و«ديجا» و«جوجان» في المتجر الذى يعمل به
«ناكى».

فقاطعته «عالية» قائلة: وكان أن اتصلت بـ «لامبو» وانفقت
معه على عمل لوحة مطابقة تمامًا للأصل.. أقصد مزيفة.
وأجابه بأسى: هذا ما حدث فعلاً.

وتنهذ طويلاً.. ثم أكمل قائلاً: اتفقنا على أن أدفع له عشرين
الف دولار.. نصفها عند تسلم اللوحة المزيفة.. والباقي إذا
نجحنا في إخراج اللوحة الأصلية التي تركتها في بيته، تحت حراسة
«خوسيه» إلى أن انتهى من رسم لوحته.

وتنهذ «سفاليس» بدوره.. وهو يقول بألم: لقد دفعت
لـ «ناكى» مبلغاً كبيراً مقابل لوحة «لامبو» المزيفة!!
وهتف «عامر»: وكان ذهابك إلى منزله ليلة أمس لإعطائه باقى
الشن؟

وأجابه «بدرو»: هذا صحيح.. ولم يكن الخط حليفه
بالأمر.. فقد رأيتك واقفاً خارج منزله.
وقاطعته «عالية» قائلة: وقبلها في الفندق..

فقال «بدرو»: في الفندق اضطرب «لامبو» وجرى إلى
الخارج.. وترك الحافظة الجلدية على مقعده.. وقد أمكننى
استعادتها منكم في غرفة مدير الفندق.

وقال «عارف»: كانت حيلة تدل على ذكاء وثبات أعصاب.

وقالت «عالية»: ونجحت في إعطاء «لامبو» العشرة الآلاف دولار عندما قابلته عند قمة جبل «ليكافيتوس».

والفت إليها «بدرو»: ثم قال: وهذا أيضًا صحيح. وسأله العقيد «ممدوح»: وما سر لوحة «بيكاسو» المزيفة التي عثرنا عليها في بهو الفندق تحت المقعد؟ وأجابه «بدرو»: مزيد من الطمع! وهتف «عامر»: ماذا تقصد؟

وأجاب «بدرو» وهو ينظر إلى «سفاليس» مبتسمًا: كيف أنوى تسليمها إلى «البارون» على أنها اللوحة الأصلية.. بعد أن اقتنع السيد «سفاليس» باللوحة المزيفة.. وصدق أنها الأصلية وأعطى «تاكي» المكافأة؟



من هو «البارون»؟



عارف

سأل «سيرو»: من هو «البارون»؟ وأجابه «بدرو» قائلًا: «البارون» اسم مستعار لمجرم خطير. وهو الذي خطط لسرقة اللوحة التي يعرف كل شيء عنها وعن مالكيها ومكانها. وهتف «عامر» في دهشة: كيف؟

وأجاب «بدرو»: لا أعلم، ولكن «البارون» له أعوان يزودونه بالأخبار والمعلومات.

سيرو: وأين يقيم البارون؟

بدرو: لا أحد يعرف.. وقد أعطاني المال اللازم لتنفيذ الخطوة.. كما أرسل المبلغ الذي دفعته لـ «لامبو» عندما اقتنع بالفكرة.

قال «سيرو» مقاطعًا: سوف نذهب بك إلى «برشلونة» ونصحبك مع زملائنا من رجال الشرطة هناك إلى مكان «خوسيه».. وبعد أن نحصل على لوحة «بيكاسو» الأصلية.. نعود بكما إلى هنا للمحاكمة.

وأكمل «ممدوح» مطمئناً: الحكم سيكون مخففاً بعد أن اعترفت وعاونت في استعادة اللوحة.

وقال «عامر» مقاطعاً: من الممكن إضافة سنوات طويلة بالسجن إلى الحكم، لو أقمنا عليك الدعوى بتهمة محاولتك قتل في عرض البحر.

وقاطعه «تريفو» قائلاً: بل مزيد من السنوات في السجن لأنه كان بنوى القضاء على كل ركاب زورق التدريب.

ونظر إليهم «بدرو».. ثم أطرق برأسه وهو يقول في ندم: لا يهمني تخفيف العقوبة.. وأنا أستحق الموت جزاء محاولتي الأثمة في البحر.. وأحمد الله على فشلها.

فقال «سيرو»: انتهينا وسوف أعد العدة لسفرنا.

وضحك «بدرو» في سخرية وهو يقول: أنت يا سيدي لا يهكم يسوى استعادة اللوحة.. أما أنا فلن أفلت من «البارون» الذي سوف يسلم جلدى.. قبل أن يقضى على.

فقال «ممدوح»: فإذا تريد؟

وأجابه «بدرو»: أن تستمر الخطة كما رسمها «البارون».. فلا أواجه انتقامه الرهيب.

وأراد «سيرو» مقاطعته.. ولكنه أشار بيده طالباً منه الانتظار حتى يكمل حديثه.. ثم قال: سوف تتابعون تنفيذ الخطة - من بعيد - ومعكم رجال الشرطة الأسبان - ثم تقبضون علينا جميعاً..

وينال «البارون» وكل منا عقوبته.. وأنجو من انتقامه. وسكت لحظة.. ثم أكمل: سوف ترحب شرطة برشلونة بالقبض على «البارون».. بعد أن فشلت محاولتهم السابقة في الوصول إليه.

وساد الصمت الغرفة.. إلى أن قطعه «سيرو» عندما سال «بدرو»: وما الخطة التي رسمها «البارون»؟

وأجاب «بدرو»: حجزت مقعداً على طائرة مسافرة إلى برشلونة صباح الخميس القادم.

وصاح «عامر»: اليوم الثلاثاء.. تقصد بعد يومين؟

وأكمل «بدرو»: هذا صحيح.. وموعدى مع «خوسيه» في العاشرة من صباح الجمعة القادم.. في «كافيتريا البرازيل».. «بالرأبلاس» في برشلونة. ومن هناك أتصل تليفونياً بـ «البارون».

وصاح «عارف»: تليفون!!

وابتسم «بدرو» وهو يقول لـ «عارف»: أعرف ما ترمى إليه.. ولكن «البارون» أعطاني رقم تليفون أحد المحال العامة.. وليس رقم تليفون مسكنه... وسوف يرد على مكالمتي أحد أعوانه واسمه «ألفونسو».

وسأله «سيرو»: ثم ماذا؟

وأجاب «بدرو»: هذه المكالمات لتأكيد الموعد الذي حدده

«البارون» أو تغييره.. وهو الجمعة عصراً في ساحة مصارعة الثيران في برشلونة، وسوف يقودني إليه «الفونسو» الذي يحدد لي مكان لقائنا في ساحة المصارعة.

وسألت «عالية»: وماذا بعد ذلك؟
وأجابها قائلاً: أسلم «البارون» اللوحة.. وبعد ذلك تتخذ الشرطة إجراءاتها..

وسألته «عالية»: وما الذي يجعلك تثق في «خوسيه»؟
وسألها «بدرو» في تعجب: ماذا تقصدين؟
وأجابته بقولها: أليس بإمكانه تسليم اللوحة إلى «البارون» والحصول على المكافأة؟

وابتسم «بدرو» وهو يقول: «خوسيه» صديقي أحضرته لمساعدتي.. وهو لا يعرف «البارون»..
وسكنت لحظة.. ثم أضاف: و «البارون» أيضاً لا يعرف «خوسيه».

وسألته «عالية»: ولكن لماذا بقيت في أثينا ولم تسافر مع «خوسيه»؟

وأجابها «بدرو»: انتظرت حتى يفرغ «لامبو» من رسم اللوحة التي عثروا عليها في الفندق.. بعد استعائته في إتمامها بالدراسات المحفوظة لديه.. والتي قام بها عندما كانت اللوحة الأصلية عنده.
وأضاف مبتسماً: ولم أجد ما يدعو إلى الوقوع في أيدي رجال

الشرطة إذا فتشوا السيارة بدقة في ميناء بيريه.
وضحك «عامر» وهو يقول: فعلاً.. يكفيهم القبض على «خوسيه»!

وصاح «سفاليس» في سرور: سوف استأجر طائرة خاصة نقلنا صباح الخميس القادم إلى برشلونة.
والتفت إلى «سبيرو» وهو يقول: لن يمانع صديقي مدير البحث الجنائي في سفرك لاستعادة اللوحة المسروقة..

ووجه حديثه إلى «عمدوح» والمغامرين الثلاثة.. عندما قال: وإنني لأرجو - وقد كان لكم الفضل في الوصول إلى الحقيقة - أن تقبلوا دعوتي إلى زيارة أسبانيا..

وأدار بصره في الغرفة وهو يقول في فرح: سوف تكون رحلة ممتعة.. وسوف أقيم حفلاً كبيراً بعد تسليم اللوحة يوم الجمعة القادم.

والتفت «سبيرو» إلى «عمدوح» وهو يقول: سوف أكلّف أحد رجالي باصطحابكم.. إذا رفض أصدقائي - أبناء مصر - العقيد «عمدوح» و«عالية» و«عارف» و«عامر» قبول الدعوة.

وصاح «عامر»: ومن قال إننا نرفض الدعوة؟
وقال العقيد «عمدوح» في تواضع: لا مانع عندي.. فإجازتي السنوية لم تنته بعد.

وصاحت «عالية»: سوف تسعدنا زيارة أسبانيا.. ولقاء عمنا

الدكتور «أشرف» وابنته الحبيبة «أروى» ..
وقاطعها «عارف» : وابن عمى العبقري الصغير «إبراهيم» ..
والتفت «تريفو» إلى «عامر» وهو يقول : وأنت يا «عامر» ..
وبعد أن جرّبت الانزلاق على الماء وأحببته .. ألا ترغب في تجربة
مصارعة الثيران ؟
وضحك «عامر» وهو يربت على كتفه في ود بالغ .. ويقول :
فكرة رائعة !! .. ما رأيك يا «تريفو» ؟
وقاطعتهما «عالية» قائلة : الرأي تحدده أحداث رحلتنا القادمة
إلى أسبانيا بإذن الله .





عارف



غالية



عامر

لغز لوحة بيكاسو

فوجئ العقيد «ممدوح» برؤية «لامبو»
التصاب في أنفاسه .. وحاول «لامبو»
الهرب .. ولكن «عارف» .. و«عامر»
تمكنا من الإمساك به .. لتبدأ أحداث مغامرة
مثيرة .. كادت تؤدي بحياة «عامر» وهو
يزاول رياضة الانزلاق على الماء .. هل
ينجح المغامرون الثلاثة في الوصول إلى سر
لوحة «بيكاسو» المسروقة ؟

هذا ما ستعرفه في هذا اللغز المثير !



دارالمعارف

الأهلى